لنفسي ولا ترن به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال
ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المومنين اذنت
قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم
فقل يستاذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى
مقابر المسلمين وجاءت ام المومنين حفصة والنساء تسير معها فلما
رايناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا
لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا اوص يا امير المومنين استخلف قال
ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا
وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية
له فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني
لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف
لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار
والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن مسيئهم واوصيه باهل
الامصار خيرا فانهم رداء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو والا يوخذ منهم
الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام
ان يوخذ من حواشي اموالهم ويرد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة
رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم
فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستاذن عمر بن الخطاب
قالت ادخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء
الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي

فقال

فقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال
عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم
في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم
قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه والقدم في الاسلام
ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم
خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان مثل ذلك
فلما اخذ الميثاق فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه

مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي رضي الله عنه

وقال النبي صلى الله عليه لعلي انت مني وانا منك حدثنا قتيبة بن سعيد
قال عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه قال لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه كلهم يرجو ان يعطاها فقال
اين علي بن ابي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول الله قال فارسلوا اليه فاتي
به فلما جاء بصق في عينيه فدعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم
حدثنا قتيبة قال حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي قد
تخلف عن النبي صلى الله عليه في خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله
صلى الله عليه فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه فلما كان مساء الليلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)